



السياسات الثقافية في مصر: خطوة نحو الأمام

عقد البرنامج الإقليمي "ثقافة ميد" والممول من الاتحاد الأوروبي مشاورات مع ممثلين عن السلطات المصرية يوم الأحد الموافق الخامس عشر من الشهر الجاري وذلك في مقر وزارة الخارجية، كما عقد اجتماعا آخر مع مجموعة من الناشطين الثقافيين (أفراد ومؤسسات) بالإضافة إلى ممثلين عن بعض المنظمات الدولية المعتمدة في مصر وذلك يوم الاثنين الموافق السادس عشر من شهر يونيو الجاري في مقر وفد الإتحاد الأوروبي في القاهرة. وتهدف هذه المشاورات إلى تحديد المجالات ذات الأولوية ووضع خطط العمل المناسبة فيما يتعلق بالسياسات الثقافية والتحديات التي تواجه القطاعين الإبداعي والثقافي في مصر، وذلك ليتم تنفيذها بالشراكة مع برنامج "ثقافة ميد" خلال فترته الممتدة لأربع سنوات.

"ثقافة ميد" هو برنامج ممول من الاتحاد الأوروبي بدأ أعماله في شهر فبراير من العام الحالي بهدف تمهيد الطريق لإيجاد بيئة مؤسساتية واجتماعية من شأنها جعل الثقافة مقوِّما لحرية التعبير والتنمية المستدامة. وسيسعى البرنامج في إطار مهمته الإقليمية إلى تطوير أنشطة وآليات ستعزز التواصل والتنسيق بين الجهات المانحة فيما يتعلق بالقطاعات الثقافية في المنطقة.

وقال السفير جيمس موران، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في مصر: "تاريخيا تعد مصر مركزا للثقافة الشعبية العربية، ونحن نتطلع للمساعدة في تمهيد الطريق نحو تعزيز التكامل بين السياسات الثقافية والقطاعات الأخرى عبر البرنامج الجديد "ثقافة ميد"، و نأمل في هذا السياق أن تتمكن من دعم التعاون والتنسيق الوزاري المشترك في هذا الشأن بالإضافة إلى دعم مشاركة أوسع من قبل الجهات الفاعلة في الشأن الثقافي من المجتمع المدني والقطاع الخاص."

لقد كان الإتحاد الأوروبي دائما شريكا داعما للمشهد الثقافي والفني في مصر وذلك عبر مبادرات مختلفة مثل مشروع "دعم التنوع الثقافي والإبداع في مصر" ومؤسسة أنا ليند للحوار بين الثقافات، ومقرها في مدينة الاسكندرية، بالإضافة إلى نشاطات أخرى مثل المسابقة الفوتوغرافية "رؤى من التراث المشترك".

هذا وكانت السياسات الثقافية في مصر قد بدأت تأخذ مسارا جديدا في السنوات الماضية غير أنها ما زالت بحاجة الى الوقت الكافي قبل أن تخضع للتقييم وقبل أن تصبح قادرة على الإستجابة إلى احتياجات المستقلين من العاملين في القطاع الثقافي والذين يشكلون قوة حيوية لا تنفك تتطور في مصر. وعلي الرغم من أن الحفاظ على التراث الثقافي يلعب دورا مهما في الاستراتيجية السياحية في مصر إلا أنه ما زال بحاجة إلى تعاون وتكاتف القطاعات الأخرى الفنية والعلمية والتعليمية وذلك من أجل ضمان استمراريته بشكل لا يختزل أثره في العوائد الاقتصادية فقط وإنما الى أبعد من ذلك.

لمزيد من المعلومات عن "ثقافة ميد" الرجاء الاطلاع على النشرة المرفقة وزيارة الرابط التالي :

<http://capacity4dev.ec.europa.eu/medculture/>

أو الاتصال بخبيرة الشؤون الإعلامية للبرنامج سهير محيي الدين

s.muhyealdeen@medculture.eu